



34829 – كيف يعرف العبد أن ربه راضٍ عنه؟

السؤال

هل من شيءٍ يدل العبد أن ربه راضٍ عنه؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من علامة رضا رب عن عبده : أن يوفقه لفعل الخيرات ، واجتناب المحرمات ، ومصداق هذا قول الله عز وجل : **والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ، وقوله تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا .**

أما إذا خُذل العبد عن فعل الطاعات واجتناب المحرمات - والعياذ بالله - فإن ذلك دليل على عدم رضا الله عن العبد .

وقد بيَّنَ الله في كتابه أَيْضًا أن علامة رضا الله عن العبد وعلامة هدايته أن يشرح صدره للهدي والإيمان الصحيح ، وعلامة الضلال والبعد عن الصراط المستقيم الضيق والحرج في الصدر قال الله تعالى : **فَمَنْ يَرِدَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ** ومن يرد أن يضلَّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون الأئمَّة / .

125

قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى : **فَمَنْ يَرِدَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ ...** قال : " يُوسِعْ قَلْبَهُ لِلتَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِهِ " .

تفسير ابن كثير (2 / 175) .

وأيضاً من علامة محبة الله للعبد ورضاه عنه أن يحبه إلى عباده روى البخاري (3209) ومسلم (2637) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الله العبد نادى جبريل أن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل فینادي جبريل في أهل السماء أن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض .

قال النووي :

(ثم يوضع له القبول في الأرض)

أي : الحب في قلوب الناس ورضاه عنده ، فتميل إليه القلوب وترضى عنه ، وقد جاء في رواية (فتوضع له المحبة) . أهـ . والله أعلم .